

شيخ المضيرة أبو هريرة

[268] يزعم أنه قد سمعه بأذنه من النبي صلى الله عليه وآله وتلقاه عنه ويده

الشريفة في يده \$ الله... فكيف يكون الشأن في الاحاديث التي يرويها عن عننة عن غيره من الصحابة أو من غيرهم من التابعين ! الذين لم يبين لنا أسماءهم حتى نعرف حقيقتهم وهم غالب أحاديثه ؟ ؟ انصفوا العلم يا أولى الالباب، ولا تأخذكم في الحق لومة لائم ! وإذا كنا قد أوردنا هذا الحديث من قبل فإننا نعيد نشره هنا لان سياق الحديث يقتضيه، وتمام القول يوجبه ويستدعيه. روى مسلم في كتابه الذي يطلقون عليه اسم الصحيح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيده وقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد إلخ (1). وقد طعن في هذا الحديث الأئمة وقالوا: إنه ليس من قول النبي صلى الله عليه وآله، وجزموا بأنه من قول كعب الاحبار، وإليك ما قاله ابن تيمية الذي يلقيه أهل السنة بشيخ الاسلام قال رحمه الله: وأما الحديث الذي رواه مسلم في قوله: خلق التربة يوم السبت فهو حديث معلول، قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري وغيره، قال البخاري: الصحيح أنه موقوف على كعب الاحبار، وقد ذكر تعليقه البيهقي أيضا وبينوا أنه غلط ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وهو ما أنكر الحذاق على مسلم إخرجه إياه (2). وقال رحمه الله: وقد نوزع مسلم بن الحجاج في عدة أحاديث مما خرجها وكان الصواب مع من نازعه، كما روى في حديث الكسوف أن النبي صلى الله عليه وآله صلى بثلاث ركوعات، والصواب أنه لم يصل إلا بركوعين ! وكذلك روى مسلم. خلق الله التربة يوم السبت، ونازعه فيه من هو أعلم منه كيحيى بن معين والبخاري فبينوا أنه غلط وليس من كلام النبي صلى الله عليه وآله والحجة مع هؤلاء، فإنه قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع، أن الله خلق السموات والارض في ستة أيام - وكذلك روى أن أبا سفيان لما أسلم طلب من النبي صلى الله عليه وآله

(1) ارجع إلى نص هذا الحديث في كتابنا هذا

فقد أوردناه من قبل. (2) ص 16 من تفسير سورة الاخلاص. (*)